غالب تلامذته كل يوم عند اسمائهم وعند أي بلدهم
واظنه بل اتحققه انه كان صاحب درجة كبيرة عند
الولاية شهدت له كرامة وهي أنه كان يترك السراج
مملوءا بالزيت في حجرته الصغيرة كما ذكرنا ليتلوا
القرآن عند قدومه آخر الليل وكان الفار يأكل الزيت
والفتيلة وكان الشيخ رضي الله عنه يظهر التألم لذلك
فقال لي يوما أنا أنذرت الفيران فإنه استمروا
على الفساد فقتلتهم فبعد أيام دخل الحجرة فوجد بها
أكثر من عشرة من الفيران قد ماتت فقال سبحانه
الله انذرتها فأبت الا الفساد فأهلكها الله تعالى
بفسادها ولقد رأيت الفيران وأصحابه يخرجونها ويلقونها
ص٢٩٢ واحدا بعد واحد وكان وكيله في مصالح دنياه الشيخ
ابو بكر بن زيتونه وكان يأكل من ماله كثيرا وكان
يدعو عليه فلذلك ترى ابنه زيتونه المذكور مذموم
السيرة عند غالب الناس بعد أنه كان صاحب حال
حسنة نعوذ بالله تعالى من الضلال بعد الهداية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)